بيدى إلى بطهنا أن أول ما ينتن من الأنسان بطنه فلم أقدر أن أذوقه .

عبدا بن صالح قال حدثني خلف بن تميم أن حسن بن صالح كان يصلى إلى السحر ثم يجلس فيبكى في مصلاه ويجلس على فيبكى معه في حجرته قال وكانت أمهما تبكى الليل والنهار قال فماتت ثم مات علي ثم مات حسن قال فرأيت حسنا في منامي فقلت ما فعلت الوالدة قال بدلت بطول ذلك البكاء سرور الأبد قلت وعلي قال وعلي على خير قلت فأنت فمضى وهو يقول وهل نتكل إلا على عفوه .

عبيدا بن موسى قال كان حسن بن صالح إذا صعد إلى المنارة أشرف على المقابر فإذا نظر إلى الشمس تحوم على القبور صرخ حتى يحمل مغشيا عليه فينزل به .

قال أبو محمد ورأيت الحسن ذات يوم شهد جنازة فلما قرب الميت ليدفن نظر إلى اللحد فارفض عرقا ثم قال فغشى عليه فحمل على السرير الذي كان عليه الميت فرد إلى منزله .

إسحاق بن منصور السلولي قال نظر حسن إلى المقابر وهو قائم يؤذن فصرخ وقطع أذانه وسقط مغشيا عليه .

قال حدثني رجل من جيرانه أنه قال كنا نسمع صراخه ونحيبه